

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الأسرة المسلمة - المساكنة

الشرعية

صلاح الصاوي

محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:02:00](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:10:21](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبست منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:10:38](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - [00:11:03](#)

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الحديث موصولا حول الاسرة المسلمة ما تتعرض له من عواصف - [00:11:23](#)

ما تتعرض له من زوابع ومن اعاصير في بعض الازمنة او الامكنة ان حديثنا في يومنا هذا عن المساكنة الشرعية ماذا تعني المساكنة الشرعية ان يأوي كل من الزوجين الى الآخر - [00:11:44](#)

ان يظلهما سقف واحد ان يجمعهما بيت واحد العلاقة الزوجية ليست علاقة على الورق. ليست علاقة عن بعد انما علاقة قوامها وروحها المساكنة ان يجمع الزوجين بيت واحد. وان يظلهما سقف واحد. اما في مقدمة الحقوق - [00:12:04](#)

المشتركة ما بين الزوجين حق المساكنة الشرعية بما تعنيه من معاشرة زوجية واخلاص كل من الزوجين للآخر في المحافظة على الدين والنفس والعرض والنسل والمال المقاصد الشرعية الكلية التي جاءت بها الشريعة المطهرة - [00:12:31](#)

ان الاستقرار الاسري ان كلمة المرور الى الاستقرار الاسري الدفء العائلي الاسري الذي تنشئه وساكنة وتنشئه المخالطة والحياة تحت سقف واحد وفي بيت واحد. ومن ثم كان زواج المسير كان مكروها وكان خلاف الاولى لان - [00:12:57](#)

المساكنة الشرعية في هذا النوع من الزواج انما تكون ضعيفة جدا وعلى فترات متباعدة ولولا ان حاجة تدعو اليه او ان الضرورة تلجئ اليه لما كان مشروعا لانه خلاف الاصل. الاصل ان الله - [00:13:24](#)

جل وعلا خلق لنا من انفسنا ازواجا لنسكن اليها. المساكنة الشرعية ما بين الزوجين. لا ينبغي ان يخرج عن هذا الاصل الا لمسوغ الا لظروف الجأت الزوجة الى الاغتراب اما فرارا لنفسه من ملاحقات امنية - [00:13:44](#)

او ان التماسا للتوسعة على اهله بسبب ضيق المعاش في منطقة من المناطق في بلد من البلاد لابد ان تكون هناك ظروف تسوغ سفره وبعده عن اهله. لكن الزوج الذي يفارق زوجته ويفارق - [00:14:06](#)

ولا ده فقط يعني بمحض هوى النفس والرغبة في التجوال ويترك خلفه زوجة واولادا يعانون لا شك انه يجرم في حق نفسه وفي حق زوجه وفي حق ولده. لا الفين كئاويا في غربة. ان الغريب بكل سهم - [00:14:26](#)

من يرشق ان كل ما تجنيه في اغترابك من توسعة واموال. اذا لم تدع اليها ضرورة حياتية كما قلنا لا تساوي بشيء في مقابل دفي

الاسرة واستقرار العائلة والاستمتاع بالمساكنة الشرعية وما تنشئه - 00:14:49

ومن مودة ومن رحمة ومن محبة. استمع معي الى قول هذا الشاعر اللطيف الذي يقول واطيب ساعي الحياة لدي عشية اخلو الى ولدي ويهتف باسم الفطيم ويحبو الربيع الي فوص هذا الى جانبي والبس ذاك على ركبتني هنالك انسى متاعب يومي كاني -

00:15:11

لم القى في اليوم شيئا وما حاجتي لغذاء وماء بحسبي طفلاي زادا وريا لا الفين كئاويا في غربة ان الغريب بكل سهم يرشق ومن ثم فان الشريعة المطهرة اعطت الزوجة - 00:15:41

التي غاب عنها زوجها دون مسوغ شرعي ودون عذر مقبول من جانبها. اعطتها الحق في طلب التطليع المرأة التي سجن زوجها زوجة السجين من فقه موقف مع زوجة السجين. اذا حكم على احد الناس بالسجن - 00:16:03
مدة ثلاث سنوات فصاعدا كان من حقها ان تطلب الى القضاء ان يفرق بينها وبين زوجها يعني بشرط ان يمضي على ذلك على غياب زوجها في السجن ستة اشهر. لكي تجرب الحياة. ان استطاعت ان تصبر صبرت والصبر - 00:16:23
اولى لها لان صمت له خير للصايين. اذا لم تطق صبرا فان من حقها ان ترفع امرها الى القضاء ليطلب لكي يحكم وبالتفريق بينها وبين زوجها بعد نظره في حالتها - 00:16:42

المرأة التي غاب عنها زوجها وطالت غيبته ان كان موطنه معروفا يمكن ان يوصل اليه بمكالمة او ببريد او برسول من حقها ان ترفع امرها الى القضاء لتطلب التفريق بينها وبين زوجها بسبب طول غيابه - 00:16:58
القاضي ينذره. اما ان تستقدم زوجتك اليك. واما ان ترجع اليها واما ان يفرق بينكما. ما امة الزوجة لم تطق صبرا وطلبت التفريق بسبب غياب زوجها غيابا لم تطق عليه صبرا - 00:17:20

والقروي منه مدة لا تقل عن اربعة اشهر ولا تزيد عن سنة وفقا لما جاء في قرار وثيقة مي مع فقهاء الشريعة للاحوال الشخصية. ان كنتم غيبة مجهولة في منطقة خطرة في مكان مخوف. ما هي التقيد بالمدة. مرد الامر الى القضاء - 00:17:38
رفعت الزوجة امرها الى القضاء وطلبت ان يفرق بينها وبين زوجها بسبب طول رغبته فان مرد الامر الى القضاء في تقدير الموقف وفي الحكم لها بالتفريق بينها وبين زوجها في زمن عمر ابن الخطاب - 00:17:58

بينما كان يجوس بالمدينة يتفقد احوال الرعية ان سمع امرأة في في خبائها وهي تقول في جنح الليل الغابر تناول هذا الليل وابك جانبه وارقني الا خليل الابعه فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزلزل من هذا السرير جوانبه - 00:18:16
فسأل عنها من هذه المرأة صاحبة هذا القول قالوا ان زوجها غائب في سبيل الله. لقد ارسلته في جهاد في سبيل الله يا امير المؤمنين فارسل معها امرأة تقيم معها - 00:18:41

لكي تؤنس وحشتها لكي تؤنس وحشتها لكي تخفف عنها امام وحدتها وغربتها ثم دخل على ابنته حفصة اليوم التالي وقال يا بنيتي كم تصبر المرأة على فراق زوجها قالت له يا امير المؤمنين - 00:18:58
امثلك يسأل مثلي عن هذا؟ هذه مسألة يحملني الحياء على الا انطق فيها وعلى الا اجيب. قال يا بنيتي والله النظر لامور المؤمنين المسلمين ما سألتها قالت له خمسة اشهر او ستة اشهر - 00:19:17

فارسل انه لا يبقى بعث خارج بيته اكسر من ستة اشهر الناس يسيرون شهرا في ذهابهم ويعودون شهرا في ويبقون في الغزو اربعة اشهر. واصبحت هذه هي المبدأ التي اعتمدها كثير من الفقهاء ان اكسر مدة يغيب فيها الزوج عن زوجته ستة اشهر - 00:19:35
اما اذا كان هذا عن رضا وتشاور بينهما. لان الحق في هذا للزوجة ان اسقطته سقط. القاعدة في الحقوق الشرعية كلها ان صاحب الحق اذا اسقطه سقط الا رجل قد تضطره ظروفه غربته او ظروف سفره ان يغيب سنة اثنين ثلاثة اذا كانت زوجته راضية -

00:20:02

بذلك غير منكرة وغير اشياء الحمد لله تصبر اما ان اشتكت حتى لاقل من ستة اشهر فان القضاء ينظر في هذه المسألة ليفصل فيها ويرد الامور الى نصابها اهل العلم يقولون ان ستة اشهر التي فرضها عمر اجتهاد عمري. والامر يختلف بخلاف الزمان والمكان والاحوال

قد تصل المرء الى ما هو اكثر من هذا وقد ينفذ صبرها قبل ان تبلغ هذه المدة فلكل حالة خصوصيتها والقضاء هو الحكم والفصل في هذه المواقف الغربية يا انفينك ساويا في غربة - 00:20:51

ان الغريب بكل سهم يرشق. ما لم تحمل على الغربية زروف. من الناس من يغتنم لطلب العلم والهجرة وفي طلب العلم جهاد في سبيل الله. ومن الناس من يغتنم جهادا في سبيل الله عز وجل. دعوة الى الله تعالى. ومن الناس من - 00:21:11

التماسا لتوسعة في رزق او التماسا لقضاء دين وكل ذلك مشروع. اما الاغتراب بمحض هوى النفس لاجل الاغتراب وخلفك زوجة وخلفك اولاد يعانون. ان اول شؤم هذه او يعني هذا الاغتراب - 00:21:31

ما يحدث بالاغتراب نفسي وعاطفي بينك وبين اولادك. ان اولادك مع طول الزمن يكادون ينسون صورته فينشأ من التصحر العاطفي والتصحر النفسي وافتقاد الدفء العاطفي ماذا تعوضه كل دراهم الدنيا ودنايرها - 00:21:51

الشارقون فاسترضي البراءة بالنقود واستجدي البشاشة بالوعود وامل ان يصدق كل وعد بذلت له فاه من وعودي التصحر العاطفي الذي نعاني منه في بيوتنا وفي اسرنا في علاقتنا مع ازواجنا في علاقتنا مع اولادنا نحن - 00:22:19

نجني على انفسنا في كثير من الاحيان عندما يغيب هذا التوازن عندما يعني ترجح جانبها على جانب من غير ان يكون هنالك الرشد وميزان القسط الذي يكفل التوازن والاستقامة. الامر الثاني عندما تضيف الى الزوجة اعباء لا - 00:22:45

فقتلها بها ولا قبل لها بها فهي تقوم بدور الاب والام معا اولادها يتمردون عليها. لا تملك السيطرة عليهم. لا تملك توجيههم. فيحدث من الخل والاضطراب داخل البيت لا تستطيع تداركه في المستقبل - 00:23:10

وبعد هذا من شؤم هذه المواقف اللي تحدس جملة من الامور من بينها مفراط في النفقة الزوجة تحاول ان تعوض غياب الاب ان تغدق على اولادها فينشأ الهوس في البيع والشراء - 00:23:30

الهوس في اقتناء اشياء لا حاجة لهم بها. وحببة الام في هذا دول ابوهم غايب محرومين وتحت هذا الشعار وبهذا المنطق يحدث تدليل مبالغ فيه واسراف مبالغ فيه وتعلمون الحديث ما عال من اقتصد - 00:23:51

من فقه الرجل قصده في معيشتته. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقطروا. وكان بين ذلك قواما من شؤم هذا الاغتراب المبالغة في التدليل لان ابوهم غائب حتى نعوض حرمانهم من الاب - 00:24:14

او اننا نرى في القسوة حتى لا يفسدهم غياب الاب الاسراف في هذا الجانب او الاسراف في ذلك الجانب انما ينشئ اثارا مدمرة على حياة اولادك. وبصمة مؤلمة وسيئة في اخلاقهم وفي سلوكهم وفي طباعهم - 00:24:35

ايضا استخدام فزاعة الاب. الاب غائب سوف يخبر بابا. سوف اقول لبابا سوف افعل. يصبح الاب ذلك الغوري الذي يخوف به. الاب مش موجود اصلا يا بدلا من ان يرتبط الاولاد به ارتباطا نفسيا وارتباطا عاطفيا نستخدم فزاعة الاب ارباب اولاده - 00:24:58

قافتهم فيمشي انواع من الانفصال النفسي بين الاولاد وابائهم فلا يحبون عودته ولا يؤدون رؤيته ذلك الشبح المخيف الذي يخوفون به ليلا ونهارا وصباحا ومساء. انتبه لهذه المعاني حتى لا نفقد - 00:25:21

الدفء العاطفي الذي هو كلمة المرور الى استقرار حياتنا الاسرية. المساكنة الشرعية بما تعنيه من معاشرة زوجية. وبما تقتضيه من اخلاص كل من الزوجين للآخر. للمحافظة على مقاصد الشريعة الكلية - 00:25:41

الدين والنفس والنسل والعقل والمال هذا هو قيام الحياة الزوجية التي لا دراهم الدنيا ولا دنائرها. وبقيت كلمة نتحدث عن الغربية الغربية التي يرجى منها عودة ومثل توقع منها ايباب الغائب - 00:26:03

فما بالك بنوع اخر من الغربية فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. ليس الغريب غريب الشام واليمن. ان الغريب غريب اللحد والكفن ليس الغريب غريب الشام واليمن. ان الغريب غريب اللحد والكفن - 00:26:27

شاعر يقولها ويرسي نفسه احد الشعراء استشعر الموت وهو غريب. فكتب قصيدة شاعر يرثي نفسه قد تكون القصيدة الوحيدة في اللغة العربية التي جسدت هذا المعنى دخل يقولون لا تبعد وهم يدفنونني. واين مكان البرد الا مكاني - 00:26:51

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني واين مكان البعد الا مكاني يا غداة غد يا لهف نفسي على غد اذا اظلموا عني واصبحت ساويا. واصبح
ما لي من طريف وتالب لغيري - [00:27:14](#)

وكان المال بالامس ماليا واصبح مالي من طريف وطالب لغيره وكان المال بالامس ماليا. فالسعيد الموفق من لهذه الساعة من استعد
لهذه اللحظة من قبل ان يقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:27:33](#)

فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد فوالذي نفسي بيده لتموتن كما تنامون ولا تبعثن كما تستيقظون. ولا تجزون على
الاحسان احسانا. وبالاساءة اساءة. ووالله ما بعد الموت بمستعجب - [00:27:56](#)

وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. الشيخ - [00:28:23](#)

اه آآ اه الاسلام اه الله عز وجل ما تنظم اه اه عندها صمت عند الشيخ ذاتها كانت اه جلدات فيها اه شركة اه اسلام ما تقفلت
وانت دجاج ممكن - [00:28:54](#)

عمر بن الخطاب اه الله عز وجل الله ده مسلم ارمي صاحبة حفصة اولاه اه الصنف ده شيء بقت افشي اساتذة عمر بن الخطاب
آآ الله عز وجل وين سمن زوايفهم هون - [00:32:22](#)

على آآ اه آآ سويها ما عندوش لان هو كان هو ايفري اه ويقرأ ون داي اور ون تايم يعني هي الخطبة والدرس ده اسمه والماء
البارد هذا الشيخ مع الله - [00:35:21](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده
ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - [00:38:04](#)

حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من
خشيته ما تحول به بيننا وبين معصيتك - [00:38:29](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك واما اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث
منا اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - [00:38:44](#)

مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في
المشارك والمغارب اللهم عليك باعدائك واعداؤهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير -
[00:39:07](#)

اللهم ابرم بامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك. ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم
اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - [00:39:30](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا من دارهم. واهلا خيرا من اهلهم برحمتك فيا ارحم
الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا - [00:39:50](#)

مولانا سميع قريب مجيب الدعاء. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم - [00:40:10](#)

انكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة الله - [00:40:30](#)